



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامعة المستنصرية
كلية الآداب
قسم اللغة العربية

كتاب المصادر في القرآن للفراء (ت ٢٠٧هـ) دراسة وجمع وتحقيق

أطروحة قدّمتها الطالبة

وردة علي مردان

إلى مجلس كلية الآداب في الجامعة المستنصرية وهي جزء من
متطلبات نيل شهادة دكتوراه فلسفة في اللغة العربية وآدابها

بإشرافه

أ. د.

عبد الإله إبراهيم عبد الله

٢٠١٥ م

بغداد

١٤٣٧ هـ

المستخلص

فَقَسَّمت البحث على تمهيد وبابين ومعجم، وقَسَّمت التمهيد على: أولاً: الفراء وحياته، وثانياً: المصدر في العربية، تحدثت فيه عن المصدر في اللغة والاصطلاح والخلاف في أصل المصدر في العربية، وثالثاً: وتحدثت فيه عن الكتب التي أُلِّفت عن المصادر عبر العصور، فضلاً عن أنني ناقشت فيه توثيق نسبة الكتاب إلى أبي زكريا الفراء، وراوي الكتاب، وزمن تأليفه، وأهميته.

وقد خَصَّصْتُ الباب الأول للدراسة ودرستُ فيه ما انتقيته من مصادر قرآنية، فكان الباب الأول متضمناً ثلاثة فصول، درست في الأول المصادر المجردة المفتوحة الفاء، في المبحث الأول، والمضمومة الفاء في المبحث الثاني، والمكسورة الفاء في المبحث الثالث، وفي الفصل الثاني درست المصادر المزيدة بحرف، وهي المصادر التي على وزن فَعَال في المبحث الأول، والمصادر التي على وزن فَعُول في المبحث الثاني، وفي المبحث الثالث درست أوزاناً متنوعة، وفي الفصل الثالث درست المصادر المزيدة بحرفين فأكثر، وهي المصادر التي على وزن فَعَالَة في المبحث الأول، والمصادر التي على وزن فَاعِلَة في المبحث الثاني، وفي المبحث الثالث درست أوزاناً مزيدة بحرفين بزنان مختلفة، ثم انتقلت إلى الباب الثاني وقد أسميتها: كتاب المصادر في القرآن للفراء جمع وتحقيق وترتيب مُعْجَمِيّ، رتبتُ فيه ما جمعته من نصوص كتاب المصادر في القرآن على وفق الترتيب الألف بائي مع التحقيق والموازنة بين النصوص، وتحقيق نسبة الأبيات الشعرية ما استطعت إلى ذلك سبيلاً وقد كانت مهمة شاقة لأن أغلب الأبيات التي استشهد بها الفراء كانت بلا نسبة، ومع ورود أغلب هذه الأبيات في كتاب معاني القرآن للفراء إلا أن مُحَقِّقي كتاب المعاني تركاها كما هي، وفي بعض الأحيان أذكر النصوص المذكورة في معاني القرآن للفراء، وفي تهذيب اللغة، وفي لسان العرب لأوضِّح للقارئ اختلاف النصوص وتنوعها، وذلك لاختلاف طرائق النقل من كتاب المصادر في القرآن، مع إشارتي في باب الدراسة إلى النصوص التي عثرت عليها في المعاجم اللغوية وخلا منها كتاب معاني القرآن للفراء.

وقد شَابَهْتُ بدراستي ما قام به الدكتور شاكر سبع الأسدي في جمعه لكتاب معاني القرآن لثعلب (ت ٢٩١هـ)، والدكتور حسن شحاته في جمعه لكتاب معاني القرآن للكسائي (ت ١٨٩هـ)، وهما كتابان لم يصلنا إلينا كذلك.

أهم النتائج التي تمخض عنها هذا البحث:

١. يُعَدُّ كتاب المصادر في القرآن للفراء من الكتب المهمة في التراث اللغوي العربي، إذ يُمكن عَدّه معجماً خاصاً بالمصادر الواردة في القرآن، يُمكن من يعود إليه من القطع بمصدرية الكلمة التي ينشدها.
٢. كتاب المصادر في القرآن من مؤلفات الفراء مثلما ذكرت ذلك الكثير من المصادر التاريخية.
٣. كان كتاب المصادر في القرآن من الكتب المُعْتَمَدَة لدى كثير من العلماء في تأليف كتبهم، كالححاس، والأزهري، وابن منظور، وأبي حيان الأندلسي، والزبيدي.
٤. تنوّعت طرائق الإشارة إلى كتاب المصادر في القرآن في مؤلفات العلماء، فمنهم من اكتفى بذكره كأحد مؤلفات الفراء، ومنهم من أطلع عليه ونقل منه وأورد منه نصوصاً مصرّحاً فيها باسم الكتاب وبنسبته للفراء.